مشروع الحكايا والتاريخ الشفوي
دليل فهرسة التاريخ الشفوي

الباحثة: لمى قنوت التاريخ: 13/7/2023

السلسلة	مشروع الحكايا والتاريخ الشفوي: نساء من الأربعينيات
رقم الأرشيف	FFOH003
نوع الأرشيف	محدود (بطلب إذن خاص)
الحكواتية	إقبال مراد دوغان
تاريخ ميلاد الحكواتية	1941
تاريخ ومكان المقابلة	16/5/ 2023 – بيت الراوية
معلومات عن الباحثة	لمى قنوت، كاتبة وباحثة، سياسية مستقلة، ونسوية تقاطعية سورية، صدر لها ثلاث كتب، ولديها مقالة أسبوعية في جريدة عنب بلدي.
ملخص عام للمقابلة	تحفل حياة إقبال بالعمل النقابي والحقوقي، فمنذ يفاعتها، تأثرت بالظلم الذي يطال حيوات النساء في المحكمة الشرعية حيث كان يعمل والدها، وكانت تشارك في المظاهرات في طرابلس حيث نشأت، وفي بيروت أثناء دراستها في جامعة بيروت العربية. تمر في المقابلة عدة قضايا إقليمية ومحلية شاركت بدعمها إقبال، مثل فلسطين، حصار العراق، رفع سن الحضانة، التعويض العائلي، التأمين الصحي، تكريم العمال في الريجي ، وغيرها من القضايا. انتسبت للحزب القومي السوري في سن مبكر 15 تأثراً بعمتها الآتية من اللد والرملة بعد قرار تقسيم فلسطين، وجمدت عضويتها فيه عام 1965. تزوجت من عبد الرزاق دوغان خلال دراستها الجامعية، وتوظفت في الريجي عام 1966. ترقت في الريجي من رئيسة دائرة إلى رئيسة مصلحة، إلى مديرة كأول امرأة في هذا المنصب، رغم عدم استيفائها شرط الأقدمية. طلبت منها النقابة الانضمام لها، واختيارت العمل النقابي - السياسي داخل الريجي بعيداً عن الحزب المسيطر عليها (الحزب الشيوعي). زللت التحديات التي واجهتها بالعمل والمثابرة والطموح. وكمحامية ومديرة في الريجي، أحدثت تغييراً إيجابياً في حيوات عائلات ونساء كثر، فمثلاً، منعت المرابين من الحصول على معاش عمال مقامرين، وأوجدت لزوجاتهم وسيلة عبر القانون، يحصلن فيها على نص المعاش والتعويض العائلي، وفرضت على الريجي إعطاء عمال وعاملات فرز الدخان كأساً من الحليب وقناعاً وغطاءً للرأس، وذلك بعد ازدياد نسبة الربو وسرطان الرئة. لخصت إقبال علاقتها بالريجي بجملة قالتها خلال المقابلة: "حياتي مرتبطة بالريجي"، وأثمر عملها الجماعي على توفير غرفة للراحة مخصصة للعاملات، وغرفة مغلقة

	لتبديل ملابسهن، واحتفال سنوي للعمال/ات، ونسبة واحد بالألف من المبيعات لهن/م، وطلبت من شركات الدخان توزيع هدايا رأس السنة على العمال/ات إسوة بما يوزعونه على المدراء/ات، وكانت وراء اقتراح توفير باص ينقل العاملات من منازلهن إلى المصنع ليلاً، ويعود بهن إلى منازلهن بعد انتهاء عملهن، كي يتغلبن على نص في قانون العمل يمنع عملهن ليلاً. خاضت إقبال انتخابات المجلس النسائي اللبناني (150 جمعية) وفازت فيها رغم تدخل السياسيين، لكن زوجها توفي وقت إعلان النتائج. شكلت إقبال قائمتها الانتخابية في انتخابات النقابة بالريجي عندما رفضوا ترشيحها في قائمتهم، واكتسحت قائمتها في المصنع، لكنها لم تفز بفارق أصوات ضئيلة. أسست رابطة المرأة العاملة في لبنان، وعملت على إقامة دور حضانة في المؤسسات وخاصة الكبيرة منها، وساهمت في تعديل قانوني العمل والضمان الاجتماعي. شاركت في تأسيس شبكة حقوق الأسرة، وهي تضم عدة جمعيات، وبضمنهم رابطة المرأة العاملة في لبنان. اخترن في الشبكة العمل على موضوع رفع سن الحضانة لدى جميع الطوائف، بعد تأكدهن من عدم رغبة السياسيين بإقرار قانون مدني، وعملن مع الـ 15 طائفة لرفع سن الحضانة في كل منهم، كمحاولة لتوحيد القوانين، وتفاوتت نتائج عملهن حسب تجاوب كل طائفة. ويعملن الآن على الكوتا النسائية في البلديات. تركت إقبال رئاسة المجلس في عام 2016.
الثيمات والكلمات المفتاحية	طرابلس، المحاكم الشرعية، معلمة مدرسة، القضية الفلسطينية، قرار التقسيم، مظاهرات، شيوعية، النقابات، أحزاب، عمال وعاملات، متوسطي الدخل والفقراء، العائلات الموسرة، الريجي، الشيوعيون، حركة القوميين العرب، شهيدة العمل النقابي وردة بطرس، مديرة، المجلس النسائي اللبناني، انتخابات، هيئة التنسيق النقابية، رابطة المرأة العاملة في لبنان، نقابية، النكسة، تفكيك الوحدة، فلسطين، الجزائر، قناة سويس، الاتحاد النسائي العربي، قانون العمل، قانون الضمان الاجتماعي، تعويض عائلي، ضمان صحي، الأحوال الشخصية.

ملخصات تقسيم المقاطع الزمنية للمقابلة

	[00:00:00 – 00:04:58] تتحدث إقبال عن عائلتها، وأثر عمل والدها في المحكمة الشرعية على مسارها وشعورها بالعدالة، من حيث الظلم الذي تتعرض له المرأة بالمحكمة، وتسفيه والدها للرجال اللذين يقومون بمراجعته ووكلوه بقضايا طلاق أو زواج. ثم تنتقل إلى الحديث عن والدتها التي كانت متعلقة بأولادها وعلمتهم الإخلاص والمحبة. وتروي بأنها كانت مدللة من قبل إخوتها الشباب، ويقومون بتشجيعها على الدراسة وإبداء الرأي والنشاط. قررت إقبال أن تشتغل وتتعلم بنفس الوقت، فانتقلت إلى بيروت ودخلت إلى جامعة بيروت العربية التي أسسها جمال عبد الناصر لتخدم متوسطي الدخل والفقراء. **الأماكن المذكورة:** طرابلس، المحكمة الشرعية، المدرسة، بيروت، جامعة بيروت العربية، الجامعة الأمريكية **الأسماء المذكورة:** جمال عبد الناصر **التواريخ المذكورة:** ١٩٤١، ١٩٥٩ [00:04:58 – 00:10:05] تتحدث إقبال عن المرحلة التي كانت تدرس فيها بجامعة بيروت العربية وبأنها التحقت بحركة القوميين العرب عندما كان عمرها ١٥ سنة من أجل فلسطين، تأثراً بعمتها التي أتت من اللد والرملة إلى بيروت بعد قرار القسيم في فلسطين. تصف إقبال بأن الأحزاب كانت قوية آنذاك، وقد تواصل العديد منهم معها لأنها كانت تخرج بالمظاهرات و "فتحة". تذكر إقبال تأثرها بأديبة الشهال (شيوعية) التي كانت تقول بأن على النساء ألا يكن سخيفات وأن يكون لديهن عقل. تذكر إقبال بأنها خلال سنتها الجامعية الثالثة، جمدت عضوية بالحزب عام 1965 بعد الانشقاقات والانقسامات، وخلال نفس الفترة تعرفت على زوجها (ناصري) وتزوجا، وكان رئيس رابطة الطلاب. عمل زوجها المحامي كمتدرب عند عبد الله اليافي الذي أراد مساعدتهما فوظفها بالريجي عام 1966، وكانت في الشهر التاسع وحامل بتوءم. **الأماكن المذكورة:** الرملة، اللد، طرابلس، فلسطين، بيروت، الريجي **الأسماء المذكورة:** أديبة الشهال، عبد الله اليافي **التواريخ المذكورة:** ١٩٦٥، ١٩٦٦

	المراجع المذكورة: حركة القوميين العرب، قاضية فلسطين، القومين السوريين، البعث، الشيوعين، رابطة الطلاب [00:10:05 – 00:14:16] تتحدث إقبال عن مرحلة عملها في الريجي، حيث اتصلت بها النقابة لتنضم إليهم، وكان الشيوعيون يسيطرون عليها آنذاك. تصف أحوال الريجي آنذاك، والمطالب التي لديهم، ودخول الدولة عليهم بالدبابات، حيث قتلت شهيدة العمل النقابي وردة بطرس. تتحدث إقبال عن بعض العاملات في الريجي، مثل، فاطمة، ووصفتها بالـ"كدعة، والقبضاية" كونها كانت تصلح أي عطل في الآلات بسرعة وكانت محبوسة، ثم تحدثت عن وسيلة دبوك ووصفتها بالمرجع كونها مسؤولة عن العاملات بالنقابة، وتحدثت أيضاً عن صبحي زعيتر الذي كان العمال يحبونه. وصفت بأن نقابة الريجي كانت عريقة جداً، ويرأسها جان توبني، الذي وصفته بالرأسمالي لكنه برجوازي وشعبي، وكان معه مصاري ويساعد العمال والعاملات. تخبرنا إقبال بأن النقابات آنذاك كانت تراقب ماذا تفعل نقابة الريجي لتلحق بها وتفعل مثلها لأنها كانت بالقمة. **الأماكن المذكورة:** الريجي، جمعية وردة بطرس **الأسماء المذكورة:** وردة بطرس، فاطمة (عاملة في الريجي)، وسيلة دبوك، صبحي زعيتر، جان توبني، حسن حامد **المراجع المذكورة:** الحزب الشيوعي [00:14:16 – 00:26:20] تتحدث إقبال عن اختيارها العمل النقابي - السياسي داخل الريجي بعيداً عن الحزب المسيطر عليها (الحزب الشيوعي)، وتصف وضع الريجي بأنها كانت مؤسسة حصرية أعطت الدولة استثمارها لمجموعة من المستثمرين الفرنسيين واللبنانيين حتى عام 1960، وكانت تجدد لهم كل سنتين. أصبح وضع الريجي صعب خلال وقت الحرب 1975، وتكاثرت عليها الديون، وكانت بدون رقابة، فأرسلت الدولة عقيد بالجيش ومعه أربعة أو خمس أشخاص لإدارة النقابة. خلال ذلك ترقت إقبال من رئيسة دائرة إلى رئيسة مصلحة، إلى مديرة، رغم إنها لم تكن قد استوفت شرط الأقدمية، وذلك بطلب من الرئيس الحص بعد أن مات المدير السابق، وكانت أول امرأة تصل إلى هذا المنصب (معها حقوق). وتخبرنا إقبال بأن من كان يعمل بالريجي من النساء هن الفقيرات جداً، أما المتعلمات فلم يعملن فيها، وأعلى منصب وصلت إليه النساء قبل ذلك كان منصب رئيسة دائرة، وأغلب من يعمل في "الداكتيلوغراف" كن نساء. تشرح إقبال بأن عملها كمديرة لم يكن سهلاً، وهي التي

	عملت لنفسها منصب، وقد "غصوا" لوجود امرأة مديرة لأول مرة، ولكنها أثبتت نفسها. تشرح لنا إقبال عن عملها بالريجي، فبعد استلام أنطوان خوري الحلو، المتعلم والمتنور، سلمها الإشراف على الرواتب، وكان هناك أشخاص متسلطين على بعض العمال ويأخذونهم للعب القمار، فيمضون للمرابين تنازلاً عن رواتبهم، أو كان يصل لإقبال حكم محكمة بخصم كل رواتبهم، لكنها رفضت ذلك، وقامت بدراسة قانون المدني للأحوال الشخصية الذي لا يسمح بأخذ إلا ثلث راتب العامل، وأصدرت الريجي مذكرة تمنع فيها التنازل عنه. وتوضح إقبال بأنها كانت تعذب المرابين عندما يأخذون ثلث راتب العمال، وفي إحدى المرات قاموا بتهديدها. بدأت إقبال بتعلم زوجات أولئك العمال عبر رفع دعوى نفقة (في الإسلام يمكن للمرأة رفع دعوى نفقة حتى ولو مازالت متزوجة منه، ومقيم في البيت) حتى يحق لهن قبض نصف المعاش، بالإضافة إلى أقبال زادت لهن قبض التعويض العائلي عن الأولاد، فلم يعد بإمكان المرابين الحصول على معاشات العمال، لأن الأولوية للعائلة. كما أضافت إقبال بأنها أخذت إذناً من المدير كي تقبض النساء نصف معاش زوجها في الريجي بدلاً من قبضه في المحكمة، فأصبحت النساء يأتين إليها. تخبرنا إقبال بأن إحدى المسيحيات اشتكتها للمدير وقالت له بأنها، أي إقبال، متعصبة ولا تعمل إلا للمسلمين، وعندما علمت بذلك طلبت منه أن تراجعها لتجد لها حلاً، فعاتبتها وقالت لها: "مو عيب عليكِ تقولي هيك علي"، وأخبرتها بأنها ستجد لها حلاً. وبعد أيام طلبت منها رفع دعوى على زوجها طلباً للهجر وعدم الإنفاق، وفق القوانين المسيحية، وبأن تطلب أخذ المعاش وفقاً لما حدده القانون المدني للأحوال الشخصية، وفعلت العاملة ذلك، واعتذرت من إقبال والمدير على ما قالته بحقها. وتشرح لنا إقبال بأنها موجودة في عملها لمساعدة العمال ومنع الغلط، ومنذ ذاك الوقت أصبح بابها مفتوح لكل العمال والعاملات بصورة خاصة. وأضافت، بأنها كانت وموظفين آخرين (عددهم بين 4- 5) يعملون كفريق عمل، وطلبوا من الشركات اللذين يوزعون هدايا في رأس السنة ويقدمونها لكبار الموظفين أن يشمل التوزيع العمال/ات لصعوبة الأعمال التي يقومون بها وخاصة خلال عملية الفرز، حيث يطير الدخان عليهم عندما يفتحون "شوالات" الزراعة. وأخبرتنا إقبال بأنها فرضت على الريجي عندما استلمت العلاقات العامة إعطاء العمال كأس من الحليب وقناع و(قبعة للرأس) بسبب زيادة أمراض سرطان الرئة والربو بشكل عام وبشكل خاص للعاملين في فرز الدخان. وتشرح إقبال، بأن العمل اليدوي سابقاً كان يعطونه للنساء، والآن تغير الوضع، حيث أن زينب هي المسؤولة عن كامل المستودعات. **الأماكن المذكورة:** الريجي، المحكمة، المحاكم المسيحية

الأسماء المذكورة: أنطوان خوري الحلو

التواريخ المذكورة: ١٩٦٠، ١٩٧٥

المراجع المذكورة: الحزب الشيوعي، دعوى نفقة

[00:26:20 – 00:29:27]
تنتقل إقبال إلى مرحلة 1992 بعد توقف الحرب، حين أرسلوا شاب عمره 32 عام وسلموه رئيس مجلس الإدارة – مدير عام، لكنهم أساؤوا لعلاقتها به، (يحكون له أشياء لم تقلها)، وخلال تلك الفترة كانت الإدارة ليس لها صفة رسمية، لأن المرافق العامة يجب على مجلس النواب أن يحدد كيف ستعمل وليس الوزارة.

تشرح إقبال بأنها في تلك المرحلة سلموها التسويق، وكانت ما تربحه الريجي بالتسوق تخسره بالزراعة لأنهم يعطون أسعار تشجيعية للمزارعين، كما أنهم أرسلوها إلى سوريا لدراسة السوق من أجل إقامة مصنع مشترك معهم، لأن مصانع سورية لا تكفي الاستهلاك، ومصانع العراق تدمرت فترة الغزو، لكن المشروع توقف.

تعود إقبال للحديث عن المدير العام وتقول بأنه حقد عليها، فطلبت موعداً منه وأرسلت له ورقة كتبت فيها آية قرآنية "يا أيها اللذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبئ فتبينوا"، وحين قابلته أخبرته بأنها موظفة وهو رئيسها فلماذا ستشتغل ضده! وأكدت له بأنها تشتغل لمصلحة المؤسسة التي تقبض منها معاشها، ومن يومها انقلبت كل العداوة إلى صحبة.

[00:29:27 – 00:36:30]
تنتقل إقبال للحديث عن دخولها معركة الانتخابات في المجلس النسائي (وكان فيه ١٥٠ جميعة بكل لبنان، ويمثل المرأة بكل نضالها آنذاك)، والتي كانت معركة جداً قوية وتدخل فيها كل السياسيين، وكانوا ضدها، وربحتها، لكن وفي نفس النهار وبعد إصدار النتائج خسرت/ توفى زوجها.

تذكر لنا إقبال، بأن مديرها نطر بعد مرور "أربعينية" زوجها، وأقام لها حفل تكريم بأحسن مطعم، دعا إليه كل المدراء والمالية وقدم لها "Award" لكنه طار في (انفجار) 4 آب، وكرمها أيضاً مع تكريم العمال السنوي عندما انتُخبت رئيسة للمجلس في عام 2016، وقال لها: بأنها مندوبتهم للخارج، وأخبرها، بإمكانية عودتها للريجي والخروج منه متى أرادت. وأوضحت إقبال، بأن تكريم العمال عندما يتركون عملهم بحكم السن راح مع الحرب وهي من رجعته. وأردفت قائلة، بأن الريجي الآن كأنها بأوربا، لأن المدير قام بتجديدها، وهم يصنعون الآن الدخان الأميركي والفرنسي واللبناني.

	أضافت إقبال، بأن حياتها كلها مرتبطة بالرجي، وحتى عندما كان اليهود بالشرقية، كانت تخرج إلى شغلها لتمشى المعاملات الإدارية في مكتبهم بالقنطاري، وكانت تخرج أيضاً للريجي عن طريق صيدا القديمة التي كانت محتلة من اليهود، وتشرح لنا إقبال عن شعورها العدائي عندما كانت تمر بجانب دباباتهم الموجودة قبل الطريق. تتابع إقبال سردها وتقول، بأن الأحزاب سرقت الريجي في أوائل السبعينات ثم فتحوا الأبواب للناس لإكمال السرقات، وقد أخبروهم عمال الريجي بذلك، وطلبوا منهم، أن تقوم الأحزاب برش بعض الرصاص ليهرب السراق، لكنهم رفضوا. وتنتقد إقبال العصابات التي ازدادت قوة وفجراً، لأنهم "شالوهم من المتاريس وحطوهم بالسلطة". كلمات مفتاحية: احتكار، وزارة، مجلس النواب، مدير عام، تسويق، سوريا، العراق، غزو، مصنع مشترك، حقد، آية قرآنية، المجلس النسائي، معركة الانتخابات، تدخل السياسيين، خسرت زوجي، تكريم، يهود، محتلة، عدو، طريق صيدا القديمة، دبابات، سرقة، متاريس، سلطة، قوة، فجر، عصابات. كميل شمعون – صيدا – ستينات/سبعينات [36:30 :00 – 00:38:42] أجابت إقبال على سؤال التحديات التي واجهت عاملات الريجي، وأخبرتنا عن تحرش رئيس العمال بالعاملات، وعن المكان المخصص لتغير العاملات ملابسهن والذي كان عبارة عن خزائن تحيط بالمكان، ثم تم تغيير المكان بآخر مغلق، بالإضافة إلى غرفة أخرى لراحتهن. وعندما ازداد الطلب على الدخان، أصبح لدى الريجي 3 " شفت"، لكن قانون العمل كان يمنع تشغيل النساء في الليل من أجل حمايتهن، فاقترحت إقبال على المدير العام ومجلس الإدارة أن يقوم باص بجلبهن من بيوتهن بالليل ويعيدهن إليه، وذلك بعد اعتراض العاملات على حرمانهن من دخل أكبر من معاشهن، وتم الأمر. كلمات مفتاحية: عاملات، تحرش، غرفة ملابس، غرفة للراحة، قانون العمل، منع العاملات من العمل في الليل، باص، حرمان. [38:42 :00 – 00:48:53] تتحدثنا إقبال بأنه حين تم رفض إضافة اسمها في لائحة انتخابات النقابة بالريجي، وذلك قبل أن تصطلح مع المدير العام، قامت بتشكيل قائمة شاركت فيها أحزاب وترأستها، وأضافت، بأنهم اكتسحوا الانتخابات، اكتسحوها بالمصنع، فجن جنونهم، لكنهم وحسب كلامها: "طرقونا" بالغازية والنبطية وبطرابلس مدينتها، حيث كانوا ينتظرون العمال أمام المصنع كي لا يتحدثون معها، ويعطونهم أوراق ليضعوها في الصندوق، فغلبوهم بأصوات بسيطة.

تخبرنا إقبال بأنها عادت للنقابة بعد ذلك، وتم تقديم شكوى بحقها للسنيورة من قبل ناس أرادوا السيطرة على صندوق النقابة، بعد ما اشتغلوا عليه من أجل العمال، مثل، طبابة واستشفاء دائم للعمال/ات وأسرهم حتى آخر العمر، وطلبوا من شركات الدخان إعطاء1 بالألف معاشاً لكل موظف (أكان عاملاً أو مديراً) يقدم4 مرات في العام، وكانوا في عيد العمال يقيمون لهم حفلاً. تشرح لنا إقبال بأن الشكوى التي قدمت بحقها للسنيورة تتعلق بأخذهم كومسيون/ عمولة، رغم أنهم كمدراء يأخذون مثلهم مثل العمال، فأوقف هذه النسبة في عام 1978.

تنتقل بنا إقبال إلى ردها على السينيورة حين جمع رؤساء المصالح في القاعة الكبرى في الريجي، وكانت هي المرأة الوحيدة الموجودة بينهم، وتقول: "نزل فينا نشح" وتحدث على أن السمكة "تنتزع" من رأسها، فأجبته متسائلة لماذا تتحدث معنا هكذا! نحن لا يوجد بيننا فاسد، وإذا كان بيننا فاسد يجب أن تتحدث عنه وتحاكمه، ولماذا لا تحاكمه! وإن لم تحاكمه فإنك تمشي مع الفاسدين وتشجع الفاسدين، ثم ساعدني بما أقول فضل الله شريف. وتخبرنا إقبال بأنها "بهدلتهم" بعد ذهاب السنيورة وقالت لهم، ولو كيف بتقبلوا وتسكتوا عندما قال عنكم سراقين وفاسدين! "منيح اللي في ست دافعت عنكم". وتضيف، لقد كبلنا السينيورة بكل شيء.

تخبرنا إقبال على أنهم أنزلوا 3- 4 "بوسطات" فيها عمال/ات لرفيق الحريري عندما كان رئيس وزراء واستقبلهم بالبرلمان، وحين وصل فضل الله شريف عندها بالتعريف عنهم، قال الحريري "لا هيدي لإلي ما كنت أنا وياها بالجامعة" فقال شريف "لا هيدي نقابية"، وتضيف بأن الحريري نفذ ما طلبوه منه، لكنها قالت للحريري "دولة الرئيس مايجي السنيورة ويقلك هيدا شي وماشي".

وصفت إقبال السنيورة بأنه مناع عن الحق، وأخبرتنا بأن رفيق الحريري كان غير شكل، وكان يسأل عن الناس اللذين كانوا معه عندما كان فقيراً.
أخبرتنا إقبال عن حوار دار بينها وبين الحريري، خلال زيارة قام بها المجلس النسائي له، أخبرته فيه على أنهما كانا في نفس الجامعة، وسألها أيضاً عمن تزوجت.
انتقلت إقبال للحديث عن مظاهرة لم تشارك بها، قامت ضد بورقيبة خلال زيارته لبيروت امتدت من البربير إلى البلد، ضربوه خلالها بالبيض والبطاطا لأنه دعى العرب لقبول ما يعطونهم إياه أحسن من لاشيء.

كلمات مفتاحية: انتخابات، لائحة، شكوى، صندوق النقابة، استشفاء وطبابة، فساد، كومسيون/عمولة، السنيورة، سراقين وفاسدين، بوسطة، رفيق الحريري، جامعة، مناع عن الحق، عبد الرزاق دوغان، بورقيبة، بيض وبطاطا، البربير.
طرابلس – نبطية – فضل الله شريف – عبد الله اليافي

[48:53 :00 – 00:52:10]

	تخبرنا إقبال عن عملها مع الاتحاد العمالي، وبأنهم أقاموا رابطة المرأة العاملة في لبنان بسبب عدم وجود نساء بالاتحادات، والآن لديهم ٥- ٦ نساء نقابيات داخل المؤسسة وتضيف بأن النقابات كانت تلتقي مع الاتحاد "هيئة التنسيق النقابية"، وخلال السبعينات، شاركوا بمظاهرة وصلت عند بشارة الخوري، وتم إيقافها، وعندما بدؤوا بأخذ الشباب ووضعهم بسيارة شحن لأخذهم إلى الحبس، كان الشباب يركضون باتجاهها وهم يقولون "هيدي إمنا"، ثم تضحك وتقول: "نفدت كم واحد وأخذتهم" كنت أسحبهم (أي قبل أن يأخذوهم للحبس). تتذكر إقبال عندما كانت صغيرة كيف كانت تشارك بالمظاهرات من أجل الجزائر وقناة سويس، وقدمت إسوارتها الذهب من أجل فلسطين والجزائر، وتضيف بأنهم كانوا متحمسين وماضربهم هو تفكيك الوحدة، والنكسة. كلمات مفتاحية: رابطة المرأة العاملة في لبنان، هيئة التنسيق النقابية، الاتحاد العمالي، مظاهرة، نقابيات، بورقيبة، حبس، مظاهرات، تفكيك الوحدة، الجزائر، قناة السويس، نساء، فلسطين، إسوارة، النكسة، العرب، إسرائيل. طرابلس - سبعينات [00:52:10 – 00:56:12] وأن العرب لا يفعلون شيئاً سوى مساعدة من يضرب ويُهجر، ويعترفون بإسرائيل. أخبرتنا إقبال أن العرب لا يتحدون ويقاتلون، وأنهم يعترفون بإسرائيل كدولة. تشاركنا أفكارها حول سبب عدم قدرة العرب على التوحد، والفرق بين العالم العربي والولايات المتحدة، وكيف لا نستطيع تحقيق ما حققوه لأنهم يفرضون علينا سلطتهم. وهذا يؤدي إلى ضعف التنمية في البلاد وهجرة الأجيال الشابة. تتحدث عن تربية أبنائها، وأهمية ألا نتخلى عن قيمنا وأهدافنا. **الأماكن المذكورة:** الاتحاد الأوروبي، أمريكا **الأسماء المذكورة:** حسين إبراهيم، جورج حبش، [حداد؟]، رفيق الحريري **المراجع المذكورة:** حركة القوميين العرب، منظمة العمل الشيوعي، [مجموعة شعبية للفلسطينيين] [00:56:12 – 01:03:03] تحدثنا إقبال عن تعرفها خلال عملها في الريجي على إيميلي فارس إبراهيم، ذات الميول اليسارية، وهي أديبة وشاعرة ورئيسة المجلس النسائي اللبناني، وصلت في الريجي إلى (typist)، وقد انسجما مع بعضهما البعض. ثم تخبرنا، بأن اميلي تعرضت لضغوط لتقسم المجلس النسائي لكنها رفضت. ثم تنتقل، إلى ابتهاج قدورة،

مؤسسة المجلس وعن الذي فعلته من أجل فلسطين، حيث كانت ترسل "مكاتيب" لهدى شعراوي لتشتغل على القضية، وهما، أي ابتهاج وهدى أقاما الاتحاد النسائي العربي، وكان شعاعاً في حينه.

تتابع إقبال، بأن إيميلي أدخلتها إلى المجلس، وكان يحوي جمعيات وأفراد، وكلفتها بالبحث عن القوانين التي هي ضد المرأة، وفعلت ما طلبته، لكن لفت نظرها بأن الذهنية والمرأة بعد الحرب تغيرت، لأن المرأة تعلمت، ولم تعد هي الفقيرة "المعترة" التي تشتغل بالبالة، وصارت المتعلمة تريد الشغل، لكنهم شغلوها معلمة وممرضة، وتخبرنا إقبال، بأنه كان ممكن توسيع الموضوع (توسيع عملها)، لكنهم لا يريدون أن ظلمها، وتشتغل داخل وخارج البيت وبدون أن يغيروا الأنظمة. وتتابع، بأن إيميلي كانت ترسلها إلى المؤتمرات العربية، وكانت تُلقي فيها كلمات، وتذكر بأنها خلال 1975 مثلت المجلس النسائي خلال فترة تهديد العراق، وبعد كلمتها تساءل الحاضرون عمن تكون، وهو الأمر الذي تكرر معها، لأنها لا تخاف من أحد، حتى أن ميشيل عفلق تساءل: "انشاءالله هي بعثية"، وأجابوه، لا، ليس لها لون.

وتضيف، بأنه حتى عندما استضاف صدام حسين المجلس النسائي في بيته، قالت له إقبال: لبنان يدفع ثمن عن الأمة العربية، وإذا لم تساعده سيدخلون عليكم. وعندما رجعت على الأوتيل، قالت لها ابنة عم زوجها، كيف تتحدثين بهذا الشكل مع صدام حسين، وترفعين إصبعك بوجهه!

تضيف إقبال، بأنه في عام ١٩٧٥ زارت العراق وزوجها مع اتحاد المحامين العرب ودعتهم الهيئة العليا للبعث، وطلب منهم شخص يدعى غنام بكتابة أسئلتهم على ورقة، لكنه توقف عند ورقتها التي كتبت فيها، أنتم حزب بعث عربي اشتراكي وقد استلمتم حكم العراق وفي سوريا وحدة حرية اشتراكية، بدل ماتتوحدوا ليش عم تتفرقوا، ونحن كعرب ليش! وأجابهم بأن اللبنانين قريبون من سوريا. وأضافت، بأنه استمر ساعة بالكلام ليفهمهم لماذا هم غير متفقين. وتابعت، حتى أنهم تقاتلوا مع بعضهم البعثيين السوريين مع البعثيين العراقيين، وتسائلت إقبال، لماذا يحملون هذه المبادئ إذن! وأضافت، بأنها لن أنسى ما حصل أبداً.

كلمات مفتاحية: إميلي فارس إبراهيم، ابتهاج قدورة، فلسطين، هدى شعراوي، الاتحاد النسائي العربي، المجلس النسائي اللبناني، الأمة العربية، لبنان، صدام حسين، اتحاد المحامين العرب، صدام حسين،

[01:03:03 –01:22:31]
تخبرنا إقبال بأنها أسست مع صاحباتها اللواتي حضرن عدة دورات كان يقيمها الاتحاد العمالي مع جمعية فريدرش إيبرت عن النقابات والعمال، وعملت مع زوجها نظام داخلي ونظام أساسي وقدماه للدولة كعلم وخبر، وتم تأسيس رابطة المرأة العاملة في لبنان، ثم حددوا أهدافها، وأخذوا مشروع مع جمعية أبعاد لتنفيذ مشروعهم المتعلق

بإقامة دور حضانة في المؤسسات وخاصة الكبيرة، لكن المشروع توقف بسبب الكورونا، وراح التمويل، ولكنهم سيعملون من جديد. وتطلعنا إقبال، على أنهم اشتغلوا على قانون العمل الذي تعدل عام 2006، وعدلوا فيه لأول مرة، عدم التفرقة بين الرجل والمرأة بنفس الشغل وذات الأقدمية، ولكن بقيت المادة بدون عقوبات، وستعود للتقدير القضاة، وهم رجال. ثم عددت إقبال التعديلات الأخرى، وتحدثت عن رصد تنفيذ هذه القوانين. تحدثنا إقبال، بأن قانون الضمان الاجتماعي (1963)، والذي هو مكمل لقانون العمل (1946)، ضائع، فتارة يعطي حقوق للمرأة وتارة يمنع عنها حقوقها، ولم تثبت القضية، ففكرت بتثبيتها، ودرست الموضوع مع زوجها المحامي، ورفعت دعوى باسمها في عام 1972، تطالب بها الريجي بالتعويض العائلي والضمان الصحي، وربحت الدعوى، فقامت الدنيا ولم تقعد بحجة أن الضمان سيُفقر إذا أعطى النساء حقوقها، وهددوا القاضي محمد شقيب آنذاك على تكرار قضايا من هذا النوع، كي لا يصير اجتهاد على مثل هذه القضية. وتروي إقبال بأن المحاكم توقفت خلال الحرب، وبعد توقفها عادوا، وبدؤوا بالبحث عن عاملات ليس لديهن تعويض عائلي ليساعدونها برفع دعوى، على أن تدفع تكاليفها فقط (100ل.ل) وعند ربحها تدفع لهم 10٪ ، لأن نقابة المحامين تمنعهم من العمل بدون أجر، وتعتبرها منافسة غير مشروعة لباقي المحامين. تتابع إقبال، استمرينا في العمل, ووصل عدد العاملات اللواتي ربحن الدعاوى لـ 20 - 30 عاملة، وفي آخر دعوى تغيرت طرق التقاضي وأصبحت درجتان (استئناف وتمييز)، فقاموا بإرسال الدعوى لمحكمة التمييز العليا، ورغم أن الهيئة العامة لمحكمة التمييز أعطتهم الحكم. وتشرح لنا إقبال، بأن من له الحق بالتعويض هو من يعيل فعليلاً وليس وفق قانون الأحوال الشخصية، والحكم الصادر اجتهادي، لكن عندما طالبوا بالتنفيذ، رفض من كان مستلم الضمان، فذهبوا إلى وزير العمل علي قانصوه، وقال لهم، هو حق كل امرأة لديها نفس الموضوع وسأطلب تنفيذه. تتابع إقبال بأنها تلقت اتصالاً من إحداهن تخبرها فيه بأن ابنها في المشفى وأوقف الضمان الصحي، فأخبرت إقبال رئيس الجمهورية إيميل لحود بالأمر خلال زيارتها مع وفود حضرت مؤتمراً كبيراً ترأسته. وكان المؤتمر الذي عقد في الأونيسكو هو لمساعدة النساء العراقيات والفلسطينيات في عام 2002، وتفيدنا إقبال بأنها وقبل أن تبدأ بكلمتها، تحدثت عن قضية المرأة التي اتصلت معها، ووجهت كلمة لرئيس الضمان الاجتماعي بأنه موظف وليس له الحق بإعطاء حقوق أو منع حقوق، وأضافت في كلمتها بأن هناك أطفال بالمستشفيات وإذا مات أحد منهم فيا لطيف.

تخبرنا إقبال، بأن الاتحاد العمالي أعلن وقوفه مع هذه القضية خلال مؤتمر صحفي، وتتابع، بأنهم رفيق الحريري الذي بدوره طلب أن يتم تنزيلها لمجلس النواب، وبذلك تعدل قانون الضمان، وأصبح النص: "يُقصد بالمضمون والمضمونة".
وتقول إقبال بأن تاء التأنيث هذه أخذت معنا عمل 25- 30 سنة. وأضافت، بأنهم بدؤوا بتعليم النساء بأن تكون فواتير الطبابة والصيدلية بأسمائهن، كي يكن شريكات بالإعالة، ولكن بقي عليهن إثبات أن هذه الإعالة سنوياً، وتحولت الآن إلى كل ثلاث سنوات، لكنها ستعمل لأن تكون مرة واحدة، وتابعت بأن مازال عليهن عمل يتعلق بقضية

	إعطاء المرأة ضمان إذا كان زوجها لا يعمل لتحقيق معنى الضمان كتكافل اجتماعي، وتساءلت، لماذا لا يحق للمرأة دائماً أن تعطي حقوق لعائلتها. وأخبرتنا إقبال بأن الضمان الاجتماعي تراجع حالياً بسبب الأوضاع. كلمات مفتاحية: اتحاد العمالي، نظام أساسي، نظام داخلي، حضانة، رابطة المرأة العاملة، علم وخبر، الكورونا، دور حضانة، قانون العمل، عاملات، قانون الضمان الاجتماعي، ضمان صحي، تعويض عائلي، استقامة/ حمل، إجازة الولادة، قانون الضمان الاجتماعي، القاضي محمد شقيب، محكمة التمييز العليا، تقاضي، دعوى، وزير العمل، على قانصوه، دعم النساء العراقيات والفلسطينيات، مؤتمر، رئيس الضمان الاجتماعي، العقلية الذكورية، تاء التأنيث، مجلس النواب، شريكات بالإعالة، تكافل اجتماعي. جمعية فريدرش إيبرت، جمعية أبعاد، فؤاد شهاب، إميل لحود، رفيق الحريري [01:22:31 –01:38:50] تخبرنا إقبال بأنهم أسسوا شبكة حقوق الأسرة، وهي تضم عدة جمعيات ورابطة المرأة العاملة في لبنان جزء منها، وبدؤوا العمل من خلالها على الأحوال الشخصية الذي تصفه بالكارثة (15 قانون لـ 17 طائفة) وبأن كل طائفة تختلف عن الأخرى، وكل طائفة ضد المرأة، ولا يريدون قانون مدني، وهناك 4 قوانين في الجوارير. عددت إقبال ثلاثة ممن قدموا هذه القوانين، القوميين السوريين، وجوزيف مغيزل وزوجته، والثالث قدمه وليد صليبي الذي درسوه. وصفت لنا إقبال، بأن السبب وراء عدم قبول قانون مدني لأن "كل واحد عامل Dynasty" وتتابع وهي تضحك "كل واحد فاتح hypermarket، كيف بده يطلع عنا"، فقرروا أن يصلحوا كل مادة بمادتها في كل القوانين. وتخبرنا بأنها أخذت من تلفزيون "هي" تلفزيون المرأة العربية، بحيث تكون كل حلقة أسبوعية توعية عن الحضانة. تشرح لنا إقبال سبب اختيار الحضانة، لأنهن لاحظن بأن النساء يتحملن العنف والعذاب والبخل لأنهن مهددات بأخذ أولادهن، وتحدثت عن الأسباب التي تجعل الأطفال لا يذهبون لعند أمهاتهم. وشرحت لنا كيف اجتمعن من 5 - 6 محاميات في مكتب ندى تلحوق، ودرسن سن الحضانة في البلاد العربية ، ووضعن الأسباب الموجبة، وكيف سيغيرن سن الحضانة في القوانين من سن 13 حتى 15. ثم انتقلت إقبال للحديث عن مشاركة النساء قصصهن في الحلقات بدون إظهار وجوههن، وبأسماء مختلفة عن أسمائهن حتى لا يتعرضن للعنف، ثم تتحدث المحاميات في الحلقة عن تغيير سن الحضانة. تفيدنا إقبال بأنهم زاروا 15 طائفة ورؤسائهم عدة مرات، وساعدهم دريان عندما كان رئيس المحاكم وغيره، واتفقت مع السنيورة على أساس رفع سن الحضانة لـ 13 سنة. تشرح لنا إقبال كيف ضربهم سمير الجسر وأعادها من البرلمان لمفتي الطائفة السنية (الحضانة للمسلمين كانت تتم في البرلمان)، فبدأت بجمع النساء المتضررات ووقفن أمام دار الفتوى حتى تمت مناقشة هذا البند، وربحن بصوت واحد، لكنهم نزلوها سنه أي الحضانة للأم في سن 12 سنة للصبي والبنت. ورفضت إقبال الموضوع لأن البنت

بحاجة لأمها حين يتغير جسمها، لكن وبعد اجتماع صغير مع النساء توصلن إلى قبول القرار ثم المطالبة من جديد، وإلا ستبقى الحضانة لعام 7سنوات و 9سنوات، فوافقت إقبال، ووضعت "الإيشارب" على رأسها ووقفت مع المفتي الذي قال النص.
تحدثنا إقبال بأنه مر على القرار ستة أشهر حتى نُشر بالجريدة الرسمية، وذلك بعد زيارتهم للميقاتي عندما كان رئيس وزراء. تقول إقبال بأن المسيحيين وافقوا على رفع سن الحضانة لكن الأمر لم ينفذ، أما الروم الأرثوذكس فهم متقدمون أكثر ورفعوا سن الحضانة منذ عام 2003، لسن 14- 15، والموارنة لم يغيروا، لكن قضاتهم منفتحون وينفذوا مصلحة الولد، وتتابع إقبال بأنها بقيت تزور جنبلاط وابنه ووائل أبو فاعور، وبأن الدروز غيروا القانون كلياً، وغيروا سن الحضانة لـ12 -13 سنة، باستثناء اللذين لم يغيروا، ويأخذون الصبي من أمه وهو بعمر السنتين والبنت بعمر الـ 7سنوات، وتخبرنا بأن من لا تُسلم الولد تُحبس، وقدحصلت هذه الحادثة، حتى أن "مانشيت" النهار كتب بالخط العريض "محبوسة بتهمة أم"، مع أنهم راحوا لعند قبلان ورندة، برفقة أخت الأم المحبوسة، لكنهما قالا لإقبال ومن معها: اذهبوا إلى السيستاني، فذهبن إلى مندوبه، وأخبرهن أيضاً بأن السيستاني لا يقبل، فطلبن بإرسال الملف له وقلن بأنهن سيذهبن على حسابهن إذا استقبلهن السيستاني، لكنه لم يرد.
وتضيف إقبال، أليس الطفل الشيعي لبناني! حتى القوانين لا توحد بيننا. وأخبرتنا بأنهم الآن يعملون على الكوتا النسائية بالبلديات، وبأنها تركت رئاسة المجلس عام 2016، وترأسه حالياً عدلة الزين.

كلمات مفتاحية: شبكة حقوق الأسرة، الأحوال الشخصية، قانون مدني، هايبر ماركت، تلفزيون هي، تلفزيون المرأة العربية، ندى تلحوق، الحضانة، محمد قباني، عبد اللطيف دريان، سعد الحريري، سمير الجسر، البرلمان، نجيب ميقاتي، روم أرثوذكس، مسيحيون، المسلمون، المفتي، الموارنة، وليد جنبلاط، وائل أبو فاعور، الدروز، شيعة، النهار، محبوسة بتهمة أم، ذكورية.

[01:38:50 –01:49:15]
تحدثنا إقبال عن والدها، الذي كان مثل له عبد الناصر الأمل، ووضع إطاراً لصورته وعلقها في صالون المنزل، وكان كل يوم يحكي معه ويبكي، وبأنه راح مع الجيش التركي، ثم راح مع جيوش الملك فيصل. وتتابع إقبال بأن إخوتها دعموها وساهموا بتقوية شخصيتها، وكانوا ينتظروها على "البلكون" ليرموا لها جاكيت كي تلبسه وتكون محتشمة أمام والدها رجل الدين، وكان أخاها يقول لها: بأن أباك عقليته تركية متربي ومتعلم عندهم، وعقله يابس، لا يمكننا تغييره، وعندما تريدين أي شيء احكي لي وأنا أقنعه، وتقول إقبال بأنها لم تصدم مع أبيها وأمها.
تضيف إقبال بأن والدها كان يرغب بأن تضع "إيشارب" على رأسها لكنها لم تفعل.
تحدثنا إقبال عن زوجها الداعم لها، وبأنه كان يشجعها للترشح لرئاسة المجلس النسائي الذي كان بعيداً عن تفكيرها، لأنه حمل كبير، وبأنها أسست رابطة المرأة العاملة وتريد أن تعمل لها، ولتوسيع مجتمعها، (كل واحدة تضم زوجها للجمعية)، وكانت تقول له: لا

	أستطيع قيادة 150 جمعية، وكان يرد عليها، بأنه سيساعدها، وقد ساعدها بالفعل بالبرنامج. أخبرتنا إقبال عن تلك الانتخابات، بأن بهية الحريري كانت تدعم المرشحة الأخرى للمجلس وطلب من إقبال الانسحاب، ولا تعلم إقبال كيف ربحت وكيف أحبها الناس. وتضيف، بأنهم عملوا مناظرة في شقة واسعة لهم على طريق المطار، وتحدثت هي حول برنامجها الانتخابي وماذا ستفعل للمجلس، بينما المرشحة الأخرى، والتي وصفتها إقبال بالعظيمة لكنها تقليدية، تحدثت عن مساعدة الفقير، وأضافت، بأنهن الآن أصحاب ومثل الإخوة، ولكن الناس (قبضتها أكثر) فهي محامية وزوجها معروف ولديهم موقع، وأعطوها أصوات وربحت، فأقام زوجها صلاة الشكر لله ووقع على الأرض وتوفى. تخبرنا إقبال بأنها كانت تريد أن تثبت لزوجها بأنها بقيت وحدها وستعمل، وأدارت المجلس من بيتها بعد ثالث أو رابع يوم من وفاته. وتحدثنا إقبال، بأن ابنتها توفيت منذ سنة ولديها شابان. ولدى إقبال ثلاثة شباب (توأمان، صبي وبنت وصبيان)، كلمات مفتاحية: عبد الناصر، "إيشارب"، عقلية تركية، بهية الحريري، المجلس النسائي اللبناني، رابطة المرأة العاملة، صلاة شكر، مناظرة. الملك فيصل